

أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب

The Impact of the Use Smart Phones on the Social Relationships

زهاق محمد¹، بغدادباي عبد القادر²، دريدي عبد القادر³

¹ جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، mohamed.zahag@univ-bechar.dz

² جامعة أحمد زبانة غليزان (الجزائر)، baghdadbey75@hotmail.fr

³ جامعة طاهري محمد (الجزائر)، dridi.info@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 07-05-2021 تاريخ القبول: 31-07-2021 تاريخ النشر: 07-08-2021

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى رصد أثر وسائط الاتصال على نمط العلاقات الاجتماعية في وسط الشباب، حيث قمنا بتحديد الهواتف الذكية كنموذج من بين تكنولوجيات الاتصال المتعددة، نظرا لاستخدامه الواسع في أوساط الشباب، حيث أدى استخدامه الى تغيير نمط العلاقات الاجتماعية التي تعتمد على التواجد الفيزيقي الى نمط العلاقات الافتراضية تعتمد على الوسيلة الاتصالية، وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها 57 من الشباب الجامعي الذين يستخدمون الهواتف الذكية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة طاهري محمد بشار.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام، الهواتف الذكية، العلاقات الاجتماعية، العلاقات الافتراضية، الشباب.

Abstract: This study aims to monitor the impact of communication media on the pattern of social relations among university youth, where we identified smartphones as a model among multiple communication technologies, due to its wide use among young people, and because of its features of multiple services and applications, made the individual in constant contact with others everywhere and at any time, thus occupying a prominent position and occupying a large space among young Algerians, where its use led to a change in the pattern of social relations that depend on the physical presence to the pattern of relations The study was conducted on a sample of 57 university youth who use smartphones at the Faculty of Social and Human Sciences Taheri Mohammed Bashar.

Keywords: Usage, smartphones, social relationships, virtual relationships, youth

المؤلف المرسل: زهاق محمد، الإيميل: mohamed.zahag@univ-bechar.dz

مقدمة:

شهد العالم في العصري الحالي تطور تكنولوجي هائل أدى الى حدوث ثورة في ميدان الاتصال، وانعكس هذا على حياة الافراد اليومية و روابطهم الاجتماعية، وقد تأثرت العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري بهذه الوسائل التي أتاحت للمستخدمين العديد من الخدمات والتطبيقات الاتصالية، مختزلة بذلك المسافات والحدود الجغرافية ووفرت لهم عالما افتراضيا خاصا عكس ذلك الموجود في الواقع، وهذا أدى الى ظهور أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية لم تكن موجودة سابقا، تتم في مجتمعات افتراضية مما أدت الى تقلص مساحات العلاقات الواقعية، وحل الهاتف الذكي مكان اللقاء الواقعي وجها لوجه، وأخذ هذا الجهاز حيز كبير من الاهتمام من طرف الشباب الجزائري وأصبحت الاجساد متقاربة إلا أن كل واحد يعيش حياته الخاصة داخل هذا الجهاز، ولا يستطيع الابتعاد عنه، فتصفححه أصبح فعلا لا إراديا، فهو يبحر معه في علاقات افتراضية قد تكون بديلة لتلك العلاقات الاجتماعية الواقعية أو مكملة لها.

الاشكالية:

انتشرت الهواتف الذكية بسرعة فائقة وبقوة هائلة عند الشباب المهتمين بأحدث الابتكارات والتطورات إلا ان هذا الانتشار خلف مجموعة من الآثار الاجتماعية والنفسية، ومن أبرز هذه الآثار الاجتماعية المترتبة لهذه التقنية على الشباب هي تغير نمط العلاقات الاجتماعية الحقيقية التي تعتمد على التواجد الفيزيقي الى نمط جديد بالعلاقات الافتراضية تعتمد على الوسيلة، كما أن مرحلة الشباب أيضا تعد أهم مراحل التنشئة الاجتماعية وبناء العلاقات الاجتماعية والاندماج في المجتمع، إلا أن الاستخدام المفرط لهذه التقنية من طرف الشباب وصل إلى حد الإدمان عليها، فكثرة استخدامها تجعل الفرد ينعزل سواء على محيطه الداخلي أو الخارجي، وتؤدي إلى الانشغال عن التفاعل مع الاسرة و الأقارب وجماعة الرفاق وغيرها من العلاقات الاجتماعية، وانطلاقا مما سبق يمكن ان نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو أثر استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي؟

ومن هذا التساؤل نطرح مجموعة من الاسئلة الفرعية:

ماهي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية؟

أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب

ماهي طبيعة العلاقات الافتراضية التي يكونها الشباب الجامعي من خلال الهواتف الذكية؟

1. مفاهيم الدراسة: يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، وتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم، وتكونت مفاهيم دراستنا فيما يلي:

1-1- الاستخدام :

لغة: " مأخوذة من استخدام الرجل غيره، استخدمه استخداما فهو مستخدم، واستخدم الانسان الآلة اي استعملها في خدمة نفسه". (بلمولاي، 2014، ص4)

اصطلاحا: يعرف الباحث لacroix استخدامات الاجتماعية على أنها "طرق استخدام تبرز بصورة منتظمة على نحو كاف، حيث تصبح عادات في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد انتاج وربما تقاوم الممارسات الأخرى المنافسة لها والمرتبطة بها". (بلعبادة، 2014، ص 14)

ويعرفه الباحث لوكاوديك على أنه "نشاط يصبح بحكم العادة ممارسة عادية مترسخة في مجتمع معين، لكن ليس له قوة القانون على خلاف الأخلاق والأعراف والتقاليد، وهو نماذج حياة يتفق عليها معظم أفراد المجتمع". (بلعبادة، 2014، ص 34)

وكمفهوم اجرائي للاستخدام فإننا نقصد به اختيار الفرد لوسيط اتصالي "الهواتف الذكية" من بين عدة وسائط أخرى ويتحقق هذا المفهوم في شكله النهائي بعد تكرار عملية الاستعمال ليكون سلوكا اعتياديا.

1.2-الهاتف الذكي:

لغة: "مصطلح مركب من كلمتين هاتف وذكي. والهاتف من الهاتف أي الصوت الجاني العالي، وخيل الصوت الشديد، وقد هتف به أي صاح به". (ابن منظور، 2005، ص 344)

اصطلاحا: "هو أحد وسائل الاعلام الجديد يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة ويستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد، يستطيع حمله معرفة آخر الأخبار السياسية والاقتصادية عبر طريق الاشتراك في خدمة الإنترنت (حناوي، 2013، ص 36)

زهاق محمد، بغدادباي عبد القادر، دريدي عبد القادر

وكمفهوم اجرائي: فهو عبارة عن جهاز الكتروني لا سلكي ذو حجم صغير قابل للحمل والتنقل يستخدم شاشة اللمس، يحوي خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام ويدعم تطبيقات التصوير أو المشاركة كما يجعل في حاسوبا تلفزيونيا وجريدة ومكتبة ومفكرة شخصية، وبطاقة ائتمان في نفس الوقت ودكانا للفيديو والموسيقى وذلك من خلال الاشتراك في الانترنت.

1.3- العلاقات الاجتماعية:

العلاقة لغة: "جمعها العلاقات والعلائق وهي تعني الصداقة وكذلك رابطة تربط بين شخصين أو شيئين وكذلك ما تعلق به الإنسان من صناعة وغيرها" (المعاني، 2020)
والاجتماع ضد الانفراد وهو تقارب الاجسام من بعضها البعض، وأصل الكلمة من جمع «يدل على تضام الشيء واجتماعه" والعلاقات الاجتماعية ضد الفردية (بلعبادة ، 2014،ص28)
اصطلاحا:

يرى ماكس فيبر "max weber" أن مصطلح العلاقة الاجتماعية يستخدم غالبا للإشارة إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين واضعا كل منهما في اعتباره سلوك الآخر، حيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس". (غريب، 2003،ص332)
وكمفهوم اجرائي للعلاقات الاجتماعية فإننا نقصد بها مجموعة النشاطات التواصلية بين الأفراد والجماعات على أساس التعاون للوصول إلى تحقيق الرغبات والاشباع المرغوب فيها، وبالتالي الوصول إلى تحقيق التوازن والاستقرار والاندماج في المجتمع.

1.4- العلاقات الافتراضية: يعتبر هواراد راينجلود "Rheingold" من أوائل المفكرين الذين وضعوا تعريف للمجتمع الافتراضي والعلاقات الاجتماعية الافتراضية التي تنشأ فيه حيث عرفها على أنها "مجموعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو دينية أو سياسية، ويتفاعلون عبر وسائط الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية بغرض تشكيل شبكة من العلاقات الشخصية في الفضاء السائبري. (بلعبادة ، 2014،ص32)

وعرفها كل من ساليب وديفولاس "Saleeb and Dafolas" " أنها تشير الى المحادثة والحوار عبر الكمبيوتر ذلك أن الحوار مهما كان نوعه مبني على التفاعلية المستمرة بين العديد من المستخدمين، كما

أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب

استخدم محمد محي الدين مصطلح المجتمعات الافتراضية بوصفه استمارة تشير الى أنماط مختلفة من العلاقات والأدوار والمعايير والنظم واللغات التي تتطور بواسطة الأفراد خلال عمليات الاتصال المباشر على الخط". (بلعبادة ، 2014،ص23)

وكمفهوم اجرائي العلاقات الاجتماعية الافتراضية يقصد به ذلك التفاعل المستمر الذي يحدث بين مجموعة من الأفراد تصاحبه رغبة في تشكيل علاقة اجتماعية يغض النظر عن نوعها، كما يشكل أعضائها كيانا ذاتيا بثقافة وقواعد خاصة تنظم سلوكياتهم.

1.5- مفهوم الشباب :

لغة: جاء في القاموس المحيط أن "الشباب بعني الفتى ومرحلة الشباب نقيض الهرم لما لها من خصائص نفسية وسلوكية ومزاجية إضافة الى النشاط". (بلملوي ، 2012،ص06)

اصطلاحا: الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1995 ,عرفت الشباب" بأنه مجموعة من الأفراد وتراوح أعمارهم بين 15-24 وأقرت الجمعية العامة سنة 2000 أن هذا المدى يختلف باختلاف المجتمعات, وحدد وزراء الشباب العرب مرحلة الشباب بأنها الفترة التي تمتد بين الخامسة الى سن الخامس و العشرين". (موسى ، 2009،ص17)

وكمفهوم اجرائي نقصد بالشباب الفئة من المجتمع تمتاز بالمرحلة العمرية الممتدة من سن البلوغ الى الكهولة وتعتبر الأكثر تأثرا في المجتمع لما تحمله من نشاط وحيوية في التجديد والإثراء ويعد الشباب من بين أكثر الذين يستخدمون الهواتف الذكية.

2 -الدراسات السابقة :

1.2-دراسة الباحثة بوزيدي حفيظة بعنوان أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الممارسات الاتصالية لدى الشباب المراهق المتمدرس الهاتف النقال والانترنت نموذجا، أطروحة دكتوراه اعلام واتصال جامعة المدية،2017.

تحدت اشكالية الدراسة حول استعمال المراهق الجزائري لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات الحديثة، وكشفت أثر هذا الاستعمال في واقعه المعاش، إضافة الى أثر هذه الأخيرة على مختلف السياقات على غرار الدراسة والحميمية العائلية، والتعرض لوسائل الاعلام التقليدية .

زهاق محمد، بغدادباي عبد القادر، دريدي عبد القادر

واندرجت الدراسة ضمن البحوث الوصفية بهدف معرفة أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على الممارسات الاتصالية لأفراد العينة وتكون مجتمع البحث من الشباب المراهق لبعض الثانويات بمدينة قصر البخاري بولاية المدية بثانوية موسى بن نصير واعتمدت الباحثة في دراستها على العينة القصدية، وذلك باختيار عينة قدرها 350 مفردة من الشباب المراهق التي تتراوح اعمارهم بين 15 الى 21 سنة، من كلا الجنسين من المتعلمين الذين تتوفر فيهم استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال، الحديثة واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على استمارة تضم مجموعة من الاسئلة تنوعت ما ما بين مفتوحة ونصف مفتوحة، وقد توصلت الباحثة في دراستها الى النتائج التالية:

- أظهرت مجريات الدراسة أن استخدام الانترنت أدى الى ترك آثار واضحة، تتراوح بالعزل عن باقي أفراد الأسرة والادمان على الانترنت.
 - أظهرت الدراسة أن استخدام الأنترنت والهاتف النقال أدى الى تقليل من الممارسات الاتصالية الحقيقية واتجاه الأفراد الى العلاقات الشبيهة.
 - كشفت الدراسات لأن فئة معتبرة من المراهقين يربطون علاقات محظورة عبر الهاتف النقال أو الانترنت وأكثرهم لا يشعرون بالذنب.
 - أظهرت الدراسة توجه المراهقين الى الانترنت مصدر للأخبار على حساب وسائل الاعلام الأخرى.
 - بينت نتائج الدراسة الى أن أغلب المراهقين يقضون أطول جزء من وقتهم في فضاء اتصالي منزلي برفقة أفراد العائلة، إضافة الى الوقت المعتبر الذي يقضيه المراهق في الفضاء الالكتروني الذي هو في طريقة للقضاء على الفضاء الحقيقي.
 - أظهرت الدراسة على استعمال الهاتف والأنترنت أفرز ممارسات اتصالية جديدة، منها التهنة الالكترونية للأهل في الأعياد والأصدقاء والمناسبات، التي تشهد اقبال كبير من طرف المراهقين مقابل التراجع في التهاني الشخصية الحقيقية.
- ما يلاحظ على هذه الدراسة هو أن الباحثة تناولت مجموعة من المتغيرات، منها البعد الثقافي والبعد الاجتماعي والبعد الأسري لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتم الاستفادة من هذه الدراسة في كيفية اختيار المنهج و العينة و مما تطرقت إليه حول موضوع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات "الهواتف و الانترنت" وفيما يخص موضوع العلاقات الاجتماعية .

أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب

2.2- دراسة الباحث وداد محمد الجودر بعنوان " أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية على العلاقات الاجتماعية لفئة -الشباب، البحرين، 2011.

تحددت اشكالية الدراسة بالبحث عن الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من الشباب في مملكة البحرين، من حيث التواصل مع الأسرة والأقرباء والأصدقاء، وذلك من منظور سيكولوجي، واندرجت الدراسة ضمن البحوث الوصفية وتكون مجتمع البحث فيها من فئة الشباب من الفئة العمرية (16_35) سنة من شباب مملكة البحرين ممن يرتادون المقاهي العامة في المجتمعات الداخلية. واعتمدت على عينة الكرة الثلجية من شتى مناطق البحرين، وتم توزيع 350 استمارة واستلام 332 منها بعد تعبئتها من قبل أفراد عينة البحث تم عزل 7 منها لعدم اكتمالها وبذلك أصبح العدد الاجمالي للاستمارات 325 استمارة وقد توصل الباحث في دراسته الى النتائج التالية:

- ويزداد في حالة استخدام الفرد لشبكات التواصل الاجتماعي بمفرده، في حين يتناقض هذا الأثر في حال قضاء الفرد وقته امام شبكات التواصل الاجتماعي بمشاركة الآخرين.
- كلما زاد عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كلما ارتفع أثرها السلي على العلاقات الاجتماعية وأوضح النتائج كذلك بأن أكثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة كان لغايات معرفة الأخبار والترفيه، وليس لأغراض علمية أو دراسية أو ثقافية.
- بينت الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى الدراسي لدى الأفراد انخفض أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري، حيث أنه كلما زاد العمر انخفض أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.
- بينت الدراسة أنه كلما ارتفع الدخل الشهري انخفض أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

وتمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال ما تطرقت إليه حول موضوع العلاقات الاجتماعية.

3-المقاربة النظرية:

3.1-التفاعلية الرمزية:" يعد إفرينج غوفمان 1950 أحد رواد التفاعلية الرمزية الذي يرى أن الحياة الاجتماعية مسرح كبير الأشخاص ممثلون، والعلاقات الاجتماعية تقوم على التمثيل المسرحي، أي أننا

زهاق محمد، بغدادباي عبد القادر، دريدي عبد القادر

على خشبة المسرح نقيم الآخرين والأخرين يقيموننا، علما أن التقييم سواء كان ايجابيا أو سلبيا، فإنه يعتمد على طبيعة التمثيل الذي يمثله الفرد على خشبة المسرح وأهم المبادئ التي تقوم عليها يمكن إدراجها في النقاط التالية:

- "تعتقد أن الحياة الاجتماعية التي نعيش فيها ماهي الا مسرح كبير له باب يدخل من خلاله الممثلون وباب آخر يخرجون منه بعد الانتهاء من فصول مشاهد تمثيلهم، والممثلون هنا هم الأفراد الذين يعيشون في المجتمع ويمثلون أدوارهم أمام الآخرين". (الحسن، 2015، ص220)
- "أن الأفراد الذين يعيشون في المجتمع أو في الحياة الاجتماعية هم ممثلون في هذا المسرح الكبير، كل فرد هو ممثل أمام الآخرين، فإنه يدخل من باب ويخرج من باب آخر في المسرح الذي يمثل فيه.
- الممثلين الذم هم أفراد المجتمع يمثلون أدوار اجتماعية مختلفة، منها أدوار رئيسية وأدوار مرؤوسيه، وأدوار وسطية، ذلك لأن الممثل يمكن أن يكون رئيسا أو مرؤوسا ودوره الذي يحدد مركزه التمثيلي.
- يدخل الفرد من المسرح في نهاية حياته التمثيلية، أي في نهاية حياته الاجتماعية التي يعيشها.
- يلعب الفرد في حاته اليومية دوره كمثل، فإذا أجاد لعب الأدوار فانه يلقي الاحترام والتقدير من الآخرين وبالحفاصة الأعلى منه، وإجادة لعب الأدوار تعني إظهار الجانب الجيد من سلوكه وشخصياته وعلاقاته، وإخفاء الجانب السيئ، أما إخفاقه في لعب الأدوار التي يقوم بتمثيلها في المجتمع فانه يلقي الرفض والاستهجان والتأنيب والمقاطعة من قبل أفراد المجتمع.
- يحاول الفرد مع الآخرين لاسيما الأعلى منه أن يظهر أمامهم الوجه الجيد شخصيته، وإخفاء الوجه السلبي والقبيح لأن إظهار الوجه القبيح سوف يدفعهم الى استهجانهم ومقاطعتهم والوقوف ضده، وهذا ما يسبب له الفشل في أعماله ومهامه، لذا فهو يحاول لعب الدور الايجابي لشخصيته أملا في قبوله من طرف المجتمع". (الحسن، 2015، ص221)
- "عندما يعرض الفرد خلال فترة التمثيل الجوانب الايجابية من شخصيته ويخفي الجوانب السلبية، فان الآخرين يكونون صورة ذهنية إزاءه، وهو نفسه يكون صورة ذهنية نحو الآخرين، وهذه الصورة هي التي تحدد تقيمه للآخرين، وتقييم الآخرين له.

أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب

- إن الصورة التي يحملها الآخرون عن الفرد بعد قيامه بتمثيل الأدوار التي يؤديها هي التي تدفعه الى تقييم ذاته، وبالتالي تقييم الآخرين، وذلك أن تقييم الفرد الى تقييم الآخرين هو الذي يدفعه الى تقييم نفسه، ولأن تقييم الذات يعتمد على تقييم الآخرين.
- الحياة الاجتماعية التي نعيشها هي رحلة يدخل فيها الانسان من باب ويخرج من باب آخر، وفي هذه المرحلة يمثل فيها الفرد مختلف الأدوار أمام الآخرين، وهم يمثلون أدوارهم أمامه، وهذا التمثيل هو الذي يكون الصورة النمطية التي يحملها كل طرف نحو الآخر، وهذه الصورة عندما تصل الى الفرد فإنه يقيم نفسه بموجب طبيعتها وشكلها". (الحسن ، 2015،ص222)

ومن خلال ما سبق فإن الفضاء الافتراضي التي تكونه وسائل الاتصال عبارة عن مسرح افتراضي، له باب يدخل منه الفرد عند تشغيل الوسيلة "الهاتف الذكي" وباب يخرج منه عند إغلاقها، والأفراد الموجودين داخل هذا الفضاء ما هم إلا ممثلون كل واحد له دور يلعبهم أمام الأشخاص الافتراضيين، ويحاول كل واحد منهم أن يظهر الجوانب الايجابية من هذه الشخصية الافتراضية لإبهار الآخرين، فإن أجاد لعب الأدوار فإنه يحظى بالتقدير والاعجاب والمتابعة، لذلك فهو يحاول تقمص مختلف الأدوار المبهرة التي تجلب الانتباه، كما يحاول الآخرون فعل نفس الأمر معه ، وهو الذي يكون الصورة الذهنية التي يحملها كل طرف عن الآخر عادة ما تكون هذه الصورة مثالية ولا تعكس حقيقة شخصية كل طرف وعندما يكتشف احدهما الحقيقة سوف يؤدي ذلك الى قطع العلاقة الافتراضية .

3.2- نظرية الاستخدامات والإشباع: "هي إحدى النظريات التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي، وادراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام الى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الاعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها فعالة في انتقائها لوسائل ومضمون مفصل من وسائل الاعلام" (مكاوي، السيد ، 2003،ص239) ، ويعد مدخل الاستخدامات والإشباع بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال، حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الاتصال على تغيير الاتجاه والسلوك.

زهاق محمد، بغدادباي عبد القادر، دريدي عبد القادر

وترى النظرية أن الأفراد يوظفون بفعالية مضامين الرسائل الاتصالية، بدلا أن يتصرفوا سلبيا اتجاهها ومن ثم فان هذا المدخل لا يفترض وجود علاقة مباشرة بين الرسائل الاتصالية والتأثيرات على الجمهور، ويفترض بذلك أن الجمهور يستخدم وسائل الاتصال لأمر كثيرة ويلخص كاتز وزملاءه افتراضات هذه النظرية في النقاط التالية:

- "الجمهور المستخدم جمهور نشط يتصرف لتحقيق أهداف معينة، أي أن التعرض لوسائل الاتصال ما هو الا تعبير عن دوافع سيكولوجية واحتياجات فردية.
- الربط بين الرغبة في اشباع حاجات معينة واختيار وسيلة اتصال معينة يرجع الى الجمهور نفسه، وتحدده الفروق الفردية.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته.
- تتنافس وسائل الاعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي، والمؤسسات الاكاديمية.
- الاحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لان الناس قد يستخدمون نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة". (عبدالحميد ، 2004 ،ص284-285)
- «وبالاستناد الى جملة من الأدبيات الاعلامية المتعلقة بالوظائف الاجتماعية والسيكولوجية للاتصال الجماهيري، صنف بعض الباحثين الاعلاميين خمس طبقات من الحاجات يمكن لوسائل الاتصال اشباعها وهي:
- حاجات معرفية لاكتساب وتقوية المعارف وفهمها.
- حاجات مشاعرية مظهرية «تقوية التجربة المظهرية والانفعالية».
- حاجات تكميلية على مستوى الشخصية "اطمئنان، استقرار عاطفي، نمو المصادقية أو الوضع الاجتماعي".
- حاجات تكميلية على الصعيد الاجتماعي "تقوية العلاقات الشخصية والعائلية والاصدقاء والزملاء". (مهنا ، 2006 ،ص155)

أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب

وبالنسبة لموضوع دراستنا المتمثل في استخدام الهواتف الذكية وأثرها على العلاقات الاجتماعية عند الشباب الجامعي فلا شك أن استخدام هذه الفئة لهذه الوسيلة يؤدي الى إعادة بناء خارطة العلاقات الاجتماعية، اي أن استخدام وسيلة الاتصال من أجل تلبية الحاجات الاجتماعية، فالحاجة الى التواصل مع الآخرين تعد أهم الحاجات التي يسعى الفرد الى تحقيقها ولاشك في أن هذه الوسيلة أدت الى اشباعها عن طريق التفاعل الافتراضي والعلاقات الافتراضية، وتقدم النظرية تفسير لكيفية استخدام الشباب لهذه الوسائط وآثارها الاجتماعية والنفسية، ويعد هذا انعكاس لمجموع الحاجات المتكونة لديهم، وهو ما يؤثر عن منظومة العلاقات الاجتماعية سواء عن التي تشكلت عن طريق وسائل الاتصال، أو حتى التي تشكلت في الواقع.

4- منهج الدراسة: ووفقاً لتصنيف العلماء تدرج دراستنا ضمن **البحوث الوصفية**، "والبحوث الوصفية تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة العينة أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو مواقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع"، (حسن ، 1995، ص131)"

5- مجتمع البحث: ويعد حجم مجتمع الدراسة واسع النطاق، يتمثل في الشباب الجامعي بجامعة طاهري محمد بشار بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية، وبالتالي لا بد من أخذ عينة من الطلبة في مختلف الأطوار الجامعية ليسانس، ماستر، دكتوراه .

6- عينة الدراسة:

بما أنّ متطلبات الدراسة تقتضي الحصول على عينة من الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون الهواتف الذكية في مختلف الأطوار الجامعية، ونظراً لعدم تجانس مجتمع البحث من حيث الاستخدام ، لذلك فقد عمدنا إلى اختيار المعاينة غير الاحتمالية من خلال الاختيار القصدي للطلبة الذين يستخدمون الهواتف الذكية ، وهو النموذج المختار من مجتمع البحث بطريقة مقصودة ومتعمدة أي لا تعطي جميع وحدات المجتمع فرصة متساوية للاختيار، فالباحث يختار ما يلائمه (عماد، 2008، ص52) واختيار العينة العمدية يكون على أساس أنّها تستجيب لقياس حدده الباحث أو يمكن أن يعتبرها نموذجاً لمجتمع بحثه فيحدد حجمها ويختار وحداتها بالطريقة والأسلوب يحقق الأهداف المراد البحث فيها "(الحسن،

زهاق محمد، بغدادباي عبد القادر، دريدي عبد القادر

1992، ص52) ، وعلى ضوء ذلك ووفق معايير بتطلبها البحث، فقد تم اختيارنا لعينة قدرها 60 مفردة بطريقة عمدية "العينة القصدية" من الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون الهواتف الذكية في مختلف الأطوار الجامعية" ليسانس، ماستر، دكتوراه" بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة "طاهري محمد بشار" وذلك يتماشى وفق أهداف الدراسة .

7-أدوات جمع البيانات: إنّ تقنيات البحث هي التي تسمح بجمع المعطيات من الميدان حول الظاهرة المراد دراستها، وتعد أداة من أدوات البحث عن الحقائق الاجتماعية، وعليه على الباحث أن يختار التقنية التي تتناسب مع المنهج الذي يتبعه وطبيعة موضوعه، وبناءً عليه فقد اعتمدنا على أداة الاستمارة لجمع البيانات حول الظاهرة.

وفقد احتوت استمارتنا على أسئلة تنوعت ما بين المغلقة، ونصف المفتوحة، حيث تضمنت ثلاث محاور ضمت 13 سؤالاً، حيث احتوى المحور الأول على 4 أسئلة وتعلق بالبيانات الشخصية، واحتوى المحور الثاني على 05 أسئلة خاصة باستخدام الهواتف الذكية، واحتوى المحور الثالث 05 سؤال خاص بالعلاقات الاجتماعية، وتم توزيع 60 استمارة على المبحوثين وقد تم استرجاع 57 ولم تتمكن من استرجاع 03 استمارات نظراً لظروف الحجر الصحي والازمة الصحية التي تمر بها البلاد "فيروس كورونا"

8-أساليب المعالجة الإحصائية: بعد انتهائنا من عملية جمع البيانات والمعطيات وفق تقنية الاستبيان، تكونت بجورتنا قاعدة من المعطيات الخام تستوجب المعالجة والتحليل، حيث تتطلب عملية التحليل هذه القيام ببعض العمليات الإجرائية الأساسية كالترميز وبناء الجداول التفرغية وصولاً إلى التحليل الفعلي للبيانات، ولعل برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss v.20، يعد أنجع وأدق وسيلة لإجراء عملية التصنيف الآلي للبيانات، حيث مكنتنا من بناء جداول تقاطعيه مركبة تأخذ في الحسبان متغيرين في شكل علائقي.

9-الدراسة الميدانية:

الجدول رقم(01): يبين علاقة متغير السن لدى أفراد العينة مع المدة التي يقضونها في استخدام الهاتف الذكي

أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب

المجموع		أكثر من ذلك		ساعتان		اقل من ساعة		مدة الاستخدام السن
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%100	9	66.6	6	11.1	1	22.3	2	من 18 الى 20
%100	31	48.3	15	38.7	12	13	4	من 21 الى 25
%100	11	18.2	2	72.7	8	9.1	1	من 26 الى 30
%100	6	33.4	2	33.3	2	33.3	2	من 31 فما فوق
%100	57	43.8	25	40.4	23	15.8	9	المجموع

يبين الجدول رقم (01) علاقة متغير السن لأفراد العينة مع المدة التي يقضونها في استخدام الهواتف الذكية، حيث نلاحظ أن نسبة 66.6% من الفئة العمرية من 18 الى 20 يستخدمون الهواتف الذكية في مدة أكثر من ساعتين، ونسبة 48.3% من الفئة العمرية من 21 الى 25 يستخدمونها أكثر من ساعتين، ونسبة 72.7% من الفئة العمرية من 26 الى 30 يستعملون الهواتف الذكية من ساعة الى ساعتين وجاءت في الأخير الفئة من 31 فما فوق بنسب متساوية قدرت 33.3%.

انطلاقاً من هذه النتائج فإن المستخدمين المراهقين (نقصد الفئة العمرية الاولى والثانية) فإنها تستخدم الهواتف الذكية أكثر من ساعتين في اليوم، وهذا راجع لحبهم للاطلاع والتغيير واكتساب الجديد، وأيضاً لعدم ارتباطهم بمسؤوليات اجتماعية مما يعزز وقت الفراغ لديهم، و يرجع أيضاً للاستعدادات العقلية والنفسية ولما يميز هذه الفترة فهي فترات المراهقة حيث تحدث فيها مجموعة من التغيرات الذهنية والنفسية و الفيزيولوجية ما يجعلهم يبحثون عن الاشباع النفسي والعاطفي والفكري، وهذا ما وجدوه في استخدامهم للهواتف الذكية التي تعتبر وسيلة تحرر واستقلال بالنسبة لهم، وهذا ما توصلت اليه الباحثة كورين مارتين (Corinne martin،2003) في دراستها بعنوان الهاتف النقال عند الشباب

زهاق محمد، بغدادباي عبد القادر، دريدي عبد القادر

المراهقين وأوليائهم أن الشباب المراهقين يرون أن الهاتف وسيلة لتحقيق الاستقلالية والتمكن من اثبات وممارسة الفردانية في المجتمع.

الجدول رقم(02): يبين علاقة متغير الجنس لدى أفراد العينة مع المدة التي يقضونها في استخدام الهواتف الذكية:

الجموع		أكثر من ذلك		ساعتان		اقل من ساعة		مدة الاستخدام الجنس
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
100 %	23	56.5	13	39.2	9	4.3	1	ذكر
100 %	34	35.2	12	41.2	14	23.6	8	أنثى
100 %	57	43.8	25	40.4	23	15.8	9	الجموع

يبين الجدول رقم (02) علاقة متغير الجنس لأفراد العينة مع المدة التي يقضونها في استخدام الهواتف الذكية ونلاحظ أن نسبة 56.5% من الذكور يستخدمون الهواتف الذكية أكثر من ساعتين مقابل نسبة 35.2% من فئة الإناث اللواتي يستخدمنها أكثر من ساعتين.

انطلاقاً من هذه النتائج نلاحظ أن فئة الإناث أقل استخداماً للهواتف الذكية من الذكور، وهذا لأن لديها اهتمامات أخرى، كمشاهدة المسلسلات أو القيام بالأعمال المنزلية، وهذا ما أثبتته دراسة أجرتها شركة دايركت لاين directe line، حيث قامت بتكيب برمجيات للهواتف الذكية لخمسين شخص لتعقب كيف يتعامل النساء والرجال مع أجهزتهم، وأثبتت النتائج أن الرجال يقضون وقت أطول في استخدامهم للهواتف الذكية، وكان معدل الاستخدام ساعتان و 44 دقيقة للرجال مقابل ساعة و 41 دقيقة للنساء، مفسرين ذلك أن المرأة تبقى أكثر انشغالا بالأعمال المنزلية مما يقلل استخدامها الدائم لهذه التقنية.

أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب

الجدول رقم (03): يبين مدة استخدام الهاتف الذكي وتكوين العلاقات الافتراضية:

المجموع		لا		نعم		تكوين علاقات مدة الاستخدام
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%100	9	11.1	1	88.9	8	اقل من ساعة
%100	23	21.7	8	65.3	15	من ساعة الى ساعتان
%100	25	16	4	84	21	أكثر من ذلك
%100	57	22.9	13	77.1	44	المجموع

يبين الجدول رقم (03) علاقة تكوين علاقات افتراضية مع كثافة استخدام العلاقات الاجتماعية، ونلاحظ 84% من الباحثين الذين يستخدمونها لأكثر من ساعتين كونوا علاقات افتراضية، مقابل نسبة 16% من الباحثين الذين يستخدمونها لأكثر من ساعتين لم يكونوا علاقات افتراضية.

انطلاقاً من هذه النتائج نلاحظ غالبية الباحثين قد ساعدتهم الهواتف الذكية في تكوين علاقات افتراضية خاصة، وهذا لأن العلاقات الافتراضية تمكنهم من تبادل المعلومات والتعرف على العديد من ذوي الاهتمام المشترك من مختلف العالم، وهذه العلاقات تنتشأ عبر التواصل الافتراضي من خلال استخدام مختلف تطبيقات الهواتف الذكية، فهناك فئات من الطلبة لديها اهتمامات دراسية وعلمية وكل ما يخص الفضاء الجامعي، و فئات نسائية لديها اهتمامات الطبخ والخيطة والموضة، كما أن هناك فئة لديها اهتمامات سياسية وأخرى اجتماعية، حيث يكون الطالب علاقات اجتماعية افتراضية انطلاقاً من دوافعه الشخصية والحاجات التي يسعى الى اشباعها وهذا ما أدى الى من تقلص العلاقات الحقيقية لديهم واتجاههم نحو العلاقات الشبيهة في الفضاء الافتراضي، أين يربط الطالب علاقته بالوسيلة بدلا من الأشخاص الحقيقيين حيث أن التكنولوجيات الاتصالية وعلى رأسها الهواتف الذكية تقضي تدريجياً عن اللقاء والتواصل الحقيقي، ليحل محله التواصل عن طريق الوسيط الاتصالي، وهذا ما أكدته دراسة الباحثة

زهاق محمد، بغدادباي عبد القادر، دريدي عبد القادر

وداد محمد الجودر، حيث توصلت الى أن ارتفع مدة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ارتفع أثرها السلبي على العلاقات الاجتماعية .

الجدول رقم(04): يبين علاقة مدة الاستخدام التي يقضيها أفراد العينة بتعويض الهاتف الذكية لجلسات الأصدقاء:

المجموع		لا		نعم		تعويض جلسات الأصدقاء مدة الاستخدام	يبين
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
100%	9	22.3	2	77.7	7	اقل من ساعة	
100%	23	21.7	5	78.3	18	من ساعة الى ساعتين	
100%	25	20	5	80	20	أكثر من ذلك	
100%	57	21.1	12	78.9	45	المجموع	

الجدول رقم(04) علاقة مدة استخدام الهواتف الذكية وتعويض الجلوس مع الأصدقاء، ونلاحظ أن نسبة 80% من المبحوثين الذين يستخدمونها لأكثر من ساعتين تعوضهم عن الجلوس مع الأصدقاء مقابل نسبة 20% من المبحوثين الذين يستخدمونها لأكثر من ساعتين لم تعوضهم عن ذلك.

انطلاقاً من هذه النتائج نلاحظ أن هناك نسبة معتبرة من المبحوثين يعوضهم استخدام الهواتف الذكية عن الجلوس مع الأصدقاء، وهذا ما أكد ان اغلبية المستخدمين تربطهم علاقة حميمة بالوسيلة دون الأشخاص وإن استخدمها عزل الأفراد عن المحيط الاجتماعي والأسري، وانتقل من التفاعل الحقيقي مع الأصدقاء الى التفاعل الافتراضي، وتحولت العلاقات الاجتماعية الى علاقات افتراضية التي لا تحتاج الى حضور فيزيقي لذلك يحاول الفرد من خلالها الظهور في صورة منمقة وبعيدة عن الواقع، وهذا من أجل أن يكون عنه الأفراد الذين يتفاعل معهم صورة ذهنية ايجابية، وهذه الصور قد لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية، وإنما تعكس الانطباعية السطحية التي كونها الأفراد الذين تفاعلوا معه تجاهه من خلال

أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب

الهواتف الذكية، وظهرت بعض الممارسات الاتصالية الجديدة كاستخدام الدردشة للتواصل مع الأصدقاء والأقارب مما يعوض الجلوس معهم وتبادل أطراف الحديث وجها لوجه، وعضت التهاني الالكترونية التهاني الحقيقية في الأعياد والمناسبات ، وهذا ما أكدته دراسة الباحثة نوال بركات التي كانت بعنوان انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية وقد توصلت الى أن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الجزائريين تقلصت نشاطاتهم في المناسبات العائلية، منذ بدأ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأنها قد ألغت حضورهم و مشاركتهم مع أفراد أسرهم أقاربهم في العديد من المناسبات العائلية .

الجدول رقم(05): يبين علاقة تكوين العلاقات الافتراضية وطبيعة العلاقات الاجتماعية:

المجموع		قوية		متوسطة		ضعيفة		طبيعة العلاقة تكوين العلاقات
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%100	7.7	0	1	30.8	4	61.5	8	لا
%100	20.5	20	9	68.2	30	11.3	5	نعم
%100	57	17.6	10	66.7	38	15.7	9	المجموع

يبين الجدول رقم (05) علاقة تكوين العلاقات لأفراد العينة وطبيعة العلاقات الافتراضية، حيث نلاحظ أن نسبة 66.7% من المبحوثين يرون أن العلاقات الاجتماعية المكونة من خلال الهاتف الذكي هي متوسطة ونسبة 17.6% من المبحوثين يرون أنها قوية، ونسبة 15.7% من المبحوثين يرون أنها ضعيفة ونلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 68.2% من المبحوثين الذين كونوا علاقات جديدة عبر الهواتف الذكية أنها متوسطة في حين ما نسبته 61.5% من المبحوثين الذين لم يكونوا علاقات اجتماعية يرون أنها ضعيفة.

زهاق محمد، بغدادباي عبد القادر، دريدي عبد القادر

انطلاقاً من هذه النتائج نلاحظ لأن أغلبية العلاقات التي كونها المبحوثين كانت متوسطة، وهذا لكون أغلبها علاقات افتراضية سطحية ومثالية، وكونها روابط تنشأ عبر التفاعل في مختلف وسائط الاتصال دون التفاعل وجها لوجه، وهذه الوسائط توفر ملجأ لمن ضاق بهم الواقع، ويغيب فيها التعامل الصادق بين الأفراد أحيانا الذي ينجم عنه انعدام الثقة بين الأفراد، حيث يجد المستخدمون إطار مناسب للتعريف بأنفسهم وتقديم آرائهم وأفكارهم، لكن غالبا ما يتم هذا الامر بصورة مثالية مبالغ فيها، حيث يعتمد هؤلاء الى لعب أدوار تظهرهم أكثر جاذبية وهذا ما أكدته إفرنج غوفمان في نظرية الأدوار المسرحية، باعتبار أن الأفراد الذين يكونون علاقات افتراضية ما هم إلا ممثلون كل واحد له دور يلعبهم أمام الآخر، ويحاول كل طرف أن يظهر الجوانب الايجابية من هذه الشخصية الافتراضية لا بهار الآخرين، فان أجاد لعب الأدوار فأنهم يحظى بالتقدير والاعجاب والمتابعة، لذلك فهو يحاول تقمص مختلف الأدوار المبهرة التي تجلب الانتباه، كما يحاول الآخرون فعل نفس الأمر معه ، وهو الذي يكون الصورة الذهنية التي يحملها كل طرف عن الآخر عادة ما تكون هذه الصورة مثالية ولا تعكس حقيقة شخصية كل طرف فتبقى العلاقات في إطارها الافتراضي لا تتعدى الواقع، وعندما يكتشف احدهما الحقيقة سوف يؤدي ذلك الى قطع التفاعل وهذا ما عكس ما توصلت اليه دراسة الباحثة نوال بركات أن أغلبية المبحوثين مستوى علاقاتهم الافتراضية جيدة .

10- نتائج الدراسة :

- نسبة 43.8% من أفراد العينة يستخدمونها أكثر من ساعتين وهذا يعني أن الهاتف الذكي يأخذ حيزا مهما في يوميات الشباب الجامعي، لما له من مميزات كثيرة وتطبيقات وخدمات عديدة، لأنه سهل الاستعمال وبسيط التكلفة، ويستعملونه في أي مكان وفي أي وقت.
- فئة الذكور يستخدمون الهواتف الذكية أكثر من فئة الإناث، وهذا لأن الإناث لديهم ارتباطات واهتمامات أخرى كمشاهدة المسلسلات والقيام الواجبات المنزلية.
- نسبة 78.9% من المبحوثين قد عوضتهم الهواتف الذكية عن الجلوس مع الاصدقاء وهذا يعني أن المستخدمين تربطهم العلاقة بالوسيلة أكثر من الاشخاص، وهم يتفاعلون مع كل محتوى فيها، مما عزلم ذلك عن المحيط الاسري والاجتماعي.

أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب

- نسبة 66.7% من المبحوثين يرون أن العلاقات الاجتماعية المكونة من خلال الهاتف الذكي هي متوسطة وهذا يعني انها هذه العلاقات تتابين بين الحقيقي و الافتراضي وأيضا لكونها علاقات سطحية مثالية، وتنشأ عبر وسائل الاتصال دون التفاعل وجها لوجه، وكونهم يمثلون أدوار بصورة مثالية تجعلهم أكثر جاذبية بعيد عن المصدقية لذا يحاولون تقمص الأدوار الأكثر ابهارا التي تجذب الآخرين، فتبقى هذه العلاقات في إطارها الافتراضي لا تتعدى الواقع، وهذا ما يؤدي الي قطع التفاعل عند اكتشاف الحقيقة.

خاتمة:

على الرغم من الجدل الدائر حول وسائل الاتصال وأثرها على العلاقات الاجتماعية، هناك حقيقة ثابتة تشمل جميع هذه الوسائل رغم اختلافها، فنحن من يتحكم في تشغيلها ووضع مضامينها أو على الأقل اختيار الوسيلة ومضمونها وتحديد زمن استخدامها، فاستخدامها المفرط يجرم الشاب من الجلوس مع العائلة , كما يجرمه من فرص الاستفادة من خبرات الوالدين, كما يسلبه وقتا كان يجب أن يكسبه خبرات وتجارب مباشرة من الحياة، وما لاحظناه كباحثين التغيير الذي طرأ على نمط العلاقات الاجتماعية في وسط الشباب الجزائري ، حيث أن النمط الافتراضي الذي تشكل عن طريق وسائط الاتصال المتعددة لا يتسم بالجدية والاستمرارية، ويتجه معظمهم الى تزييف الشخصية الحقيقية للحفاظ على الصور الذهنية المثالية التي تتشكل لدى الطرف الآخر، مما يؤدي الى قطع التفاعل عند اكتشاف الحقائق وهذا ما أكدته دراستنا على أن معظم العلاقات سوف تنهار وتنتهي بمجرد نزولها على أرض الواقع.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن منظور(2007)، لسان العرب، ب ط، دار المعارف،القاهرة، مصر.
- الحسن احسان، محمد (2015)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط3، دار وائل للنشر، عمان.
- حسن، منير محمد (1995)، دراسات في مناهج البحث العلمي وبحوث الإعلام، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
- عبد الحميد، محمد (2004)، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط 3، عالم الكتب، القاهرة.

زهاق محمد، بغدادباي عبد القادر، دريدي عبد القادر

- عماد، عبد الغني(2008)، منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع (الإشكاليات، التقنيات، المقاربات)، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.
- غريب محمد سيد أحمد، (2003)، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- مكايوي، حسن عماد، السيد، ليلي حسن(2003)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- مهنا، فريال(2006)، علوم الاعلام والاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر، دمشق.
- موسى، أحمد محمد(2009)، الشباب بين التهميش والتشخيص، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- Corinne, martin(2003), représentations des usages du téléphone portable chez les jeunes, Bucarest , Metz.

الرسائل والاطروحات:

- بلعبادة نور الهدى(2017)، العلاقات الاجتماعية لمستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر.
- بلمولاي، بدر الدين(2012)، استعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بسكرة.
- حنوي، مريم(2013)، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة.